جامعة الفيوم

كلية الخدمة الاجتماعية
قسم التدريب الميداني

تصور مقترح لمكافحة الأمية
حملة (اقـــــــــرَأ)

إعداد

د/ أحمد فاروق محمد صالح

مشرف عام التدريب الميداني

-2010-

ضمن الخطة التدريبية للكلية للعام الجامعي ١٠ــ ٢٠١١

محتوى الخطـــــــــــة

- توطـــــئة :-

أولاً: الظاهرة حقائق وأرقام :-
ثانياً: فلسفة الخطة :
ثالثاً: أهداف الخطة :
رابعاً: مرجعيات الخطة المقترحة.
خامساً: مراحل الخطة :
سادساً: المؤسسات المشاركة في البرامج
سابعاً : المنفذون :
ثامناً : أنواع التدخل في الظاهرة.
تاسعاً : البرنامج الزمني لتنفيذ الخطة :-

توطـــــئة :-

إن الأمية بأنواعها المتعددة تشكل معوق رئيس يحد من فاعلية العملية التنموية في العالم الثالث تحديداً، بطريقة تهدد الاستقرار والتواصل في هذا النوع من المجتمعات، حيث تقلص الأمية من الفرص والخبرات المتاحة والممكنة التى تضمن تنوع وعمق مشاركة الأفراد والجماعات في شئون مجتمعهم وقضاياه.

ومن ثم فإن هناك علاقة طرديه بين تزايد معدلات الأمية والفقر بأبعاده الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتزايد معدلات البطالة والانحرافات الأخلاقية والتخلف المعرفي والمهارى وافتقاد الناس للخبرات والتجارب الحياتية الحية التى تمكن من تحسين نوعية الحياة

حيث يشكل الإنسان وقود ومحرك للأنشطة التنموية المدروسة كما أنه مستهدف من تقاسم مردودها بعدالة تمثل الأمية حائل دون مشاركة الإنسان كهدف ووسيلة للعمل التنموى. وتؤكد الدراسات على تنامي ظاهرة الأمية في العالم الثالث على الرغم من تواجد البرامج والخدمات والمشروعات التى تستهدف الظاهرة.

أولاً: الظاهرة حقائق وأرقام :-

تشير نسب انتشار الأمية إلى أن ما يربوا على (٦٧%) من سكان العالم النامي يعانون من الأمية الهجائية ويتركز معظمهم في المناطق الريفية خاصة البعيدة عن المركز – لم تتعرض الإحصائيات إلى أنواع الأمية الأخرى السياسية والعليمة والاقتصادية ....الخ، وتمثل نسبة الأمية في البلدان العربية على وجه الخصوص حوالي ما يقارب (٦٤%) من إجمالي عدد السكان من هم في سن التعليم الإلزامي. وتمثل الأمية كظاهرة تسود المجتمع المصري نسبة (٥٤%) من إجمالي عدد السكان منهم ما يقارب

(٤٤%) من الذكور و(٥٦%) من الإناث وهى موزعة إدارياً وجغرافياً بنسبة (٥٧%) في الريف مقابل (٤٣%) في الحضر، وتمثل نسبة الأمية في محافظة الفيوم طبقا لاحصاء متطور من تعداد ٢٠٠٤م (٥٧%) يمثل الذكور منها (٤٨%) في حين يمثل الإناث (٥٢%)، ويحوى الحضر نسبة (٤٤.٥%) مقابل (٥٥.٥%) في الريف..

ثانياً: فلسفة الخطة :

تؤسس الخطة الراهنة على مجموعة من الحقائق التي تتمحور حول طبيعة الظاهرة وأطرافها ومن تلك الحقائق ما يلي :-

الحقيقة الأولى :-

تمثل الجامعة أحد المؤسسات المجتمعية التي تسهم في مواجهه القضايا المجتمعية المحلة، تلك التي تتمثل في قضية الأمية من خلال الطرق العلمية وتفعيل الخبرات والتجارب المستحدثة في مجال تعليم الاميين.

الحقيقة الثانية :-

- إن الوضعية الحالية لمنظومة البرامج والخدمات والمشروعات المرصودة لمواجهة الأمية لا تواكب المتغيرات والتطورات المتسارعة التي تعصف بعالم اليوم، كما أنها لا تعبر عن الاحتياجات والاهتمامات الحقيقية للأميين أنفسهم ومن ثم فإن المردود المتوقع منها لا يمكن من الحد من تفشي الأمية والتخفيف من الآثار السلبية الناجمة عنها. ومن ثم فإننا في حاجة إلى برامج نوعية وخدمات ذات جودة تمكن من القضاء على الأمية.

الحقيقة الثالثة :-

- ضعف مستويات وأشكال التكامل والتعاون بين القطاعين الأهلي والحكومي وانعكاس ذلك سلبياً في القدرة على الحد من الأمية وكبح جماح التداعيات

السلبية الناجمة عنها. لذلك فإننا في حاجة إلى العمل على استنهاض العمل الأهلي وزيادة معدلات التعاون والتنسيق مع القطاع الحكومي كي نتمكن من المواجهة الحقيقية للظاهرة.

الحقيقة الرابعة :-

- ضرورة الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة التي رصدت لمواجهة الأمية هذا بجانب ضرورة تكييف الخبرات والتجارب العالمية للاستفادة منها للحد منها.

الحقيقة الخامسة :-

- هناك العديد من العوامل التي تحد من انخراط ومشاركة الأميين في برامج محو الأمية منها ما هو مرتبط بالأميين أنفسهم أو الأسر التي ينتمون إليها أو المؤسسات المجتمعية القائمة على تنفيذ هذه البرامج فضلاً عن دور النظم المجتمعية في دعم هذا النوع من البرامج بجانب المعوقات الثقافية التي ترتبط بالمجتمع، وتعمل الخطة الحالية على التعاطي مع الظاهرة من مختلف الاتجاهات.

الحقيقة السادسة :-

- يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية أن تساهم بدور هام ومؤثر في مواجهة قضية الأمية باعتبارها أحد المهن المجتمعية العاملة في مجال الرعاية الاجتماعية.

ثالثاً: أهداف الخطة :

تنفذ العملية التدريبية بالكلية سنوياً ولقد سجل في العملية التدريبية العام الحالي عدد (٤٠٠٠) طالباً لذلك فإن الخطة الحالية تهدف إلى المشاركة في الحد من الأمية من خلال تحقيق الأهداف التالية :-

الهدف الأول للخطة:

العمل على محو الأمية الهجائية لعدد (٢٠٠٠٠) أمي من المسجلين في الهيئة العامة لمحو الأمية في خلال العام الجامعي ٢٠١١/١٠.

المسئوليات :

- يقوم طلاب التدريب الميداني بالتعاقد مع الهيئة العامة لمحو الأمية بمدينة الفيوم على أن يتم التعاقد وفقا لبرتوكل نوعي يحكم العلاقة بين الهيئة والجامعة ممثلة في الكلية.
- يتم انتقاء أسماء المتعلمين من الأميين من قاعدة البيانات المسجلة بالهيئة العامة لمحو الأمية على أن يراعى فيها التنوع من حيث الجنس والمراحل العمرية والتنوع الجغرافي الريفي والحضري.
- يلتزم طلاب التدريب الميداني بالاتصال بالأسر التي تحو الأميين والاتفاق معهم على مواعيد ومكان التدريس.
- يخضع الطلاب لحزمة من البرامج التي تسهم في صقل الكفايات المهنية لديهم للعمل في هذا المجال.
- يتسلم كل طالب من المشاركين في المشروع عدد (٥) من الاميين على أن العمل معهم في بداية العام الدراسي ويتم الانتهاء من العمل في نهائية العام الدراسي ٢٠١١/١٠.

التقويـــم :

- يتم عقد امتحان متخصص بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية للتأكد من مصداقية اجادة المتعلم للقرأة والكتابة على أن يتم التأكد من حصول المتعلم لشهادة محو الامية من قبل الهيئة.

الهدف الثاني للخطة:

تقديم الدعم الفني والمهني لعدد (١٠٠) من فصول محو الامية الحالية التابعة للهيئة العامة لمحو الأمية خلال العام الجامعي ٢٠١١/١٠.

المسئوليات :

- بالتعاون مع الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجتمع الفيوم يتم دراسة الاحتياجات الحقيقية لفصول محو الأمية الحالية والعمل على تقديم الخدمات التي تسهم في تحسين أدائها.
- التعاون مع الهيئة العامة لمحو الأمية للاستفادة من الخبرات الجامعية والتعاون مع الوحدات ذات الطبع الخاص التي تفيد في هذا الشأن.

التقويـــم :

تنفيذ مشروع بحثي علمي متخصص لقياس الاحتياجات الحقيقية لتلك الفصول والتعرف على نوعية الدعم المطلوب مع العمل على قياس التطور في الأداء بعد تقديم الدعم من خلال وسائل الاستقصاء والمناقشات الجماعية وغيرها من الأدوات التي تؤكد مصدقية الهدف.

الهدف الثالث للخطة:

تمكين عدد (١٠٠) أسرة من أسر الأميين من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأهلية خلال العام الجامعي ٢٠١١/١٠.

المسئوليات :

- دراسة الاحتياجات الحقيقية لأسر الاميين المنخرطين في برنامج التطوير.
- التعرف على نوعية الخدمات الأهلية والحكومية التي تقابل تلك الاحتياجات.

- تمكين الأسر من الاندماج والاستفادة من تلك الخدمات على تقابل الاحتياجات الحقيقية للأسر.
- العمل على تزليل المعوقات التي تحد من فاعلية استفادة الأسر من الخدمات المقدمة.

التقويــم :

- استمارة تقصي الحقائق والتي تسهم في التعرف على الاحتياجات الحقيقة لأسر الاميين.
- عمل مسح شامل للمؤسسات الحكومية والأهلية التي يمكن ان تفيد في مجال تقديم الخدمات لأسر الأميين.

الهدف الرابع للخطة:

العمل على صقل الكفايات المهنية لعدد (٢٠٠) معلم من المشاركين في برامج محو الأمية.

المسئوليات :

- يتولى مركز البحوث في الكلية بالتعاون مع كلية التربية والهيئة العامة لمحو الامية بتدريب طلاب التدريب الميداني على العمل في برنامج محو الامية.
- يتم عمل حقيبة تدريبية متخصصة تمكن الطلاب من أداء العمل بفاعلية على أن يمنح الطلاب شهادة متخصصة في هذا المجال.

التقويــم :

- يجتاز الطلاب المتدربين الامتحان النهائي الذي يعقد في ختام الدورة التدريبية المقررة على أن يتسلم الطالب شهادة معتمدة بذلك.

رابعاً: مرجعيات الخطة المقترحة.

-إن مواجهة ظاهرة الأمية ليست حصرياً علي العمل الحكومي، ولكنهما تمثل مسألة إلزام ونتيجة حتمية لتضافر كل من الجهود الأهلية والحكومية.

-أن الأخذ بمبدأ التعليم المستمر يمثل طريقه قويمة لمواجهة ظاهرة الأمية والحد من الآثار الجانبية الناتجة عنها.

-إن الحاجة إلي التعليم يمثل شي أصيل ومرتكز يدعم بقاء الإنسان واستمراره، ومن ثم هناك حاجة إلي برامج نوعية وخدمات ذات جودة تساعد الأفراد على امتلاك معارف ومهارات حياتية تمكنهم من تحسين نوعية الحياة كي يتمكنوا من البقاء والتواصل.

-أن بناء الإنسان يسبق بناء المجتمع وتمثل الأمية معوق رئيس يحد من قدرة الإنسان علي امتلاك معارف وخبرات ومهارات وتجارب نوعية تعطل بناء الإنسان وتحد من أداءه لوظائفه الاجتماعية.

خامساً: مراحل الخطة :

(أ)- المرحلة التمهيدية

- تعبئة طلاب التدريب الميداني (نسق الهدف) للمشاركة في مشروع محو الأمية المقترح بالتعاون مع الهيئة العامة لمحو الامية.

- الاتصال بالهيئة العامة لمحو الأمية لإدراج المشروع ضمن خطتها السنوية.

- تحديد المناطق الجغرافية المستهدفة من المشروع.

- عقد اجتماعات دورية لتبصير الطلاب بأهداف المشروع.

(ب)- المرحلة التنفيذية

- تمكين الطلاب من التعاقد مع الهيئة العامة لمحو الأمية.

- تحديد الأدوار والمهام وتوزيع المسئوليات علي نسق الهدف.

- حث الطلاب على المشاركة في برنامج تدريبي شامل لصقل الكفايات المهنيـــة لديهم.

- حث الطلاب علي الاتصال والتعاقد مع الهيئات المجتمعيـــة لتـــوفير الأدوات والفصول اللازمة.

- تمكين الطلاب من التعاقد مع الأميين أنفسهم وبدء العمل.

(جـــ)- المرحلة التقييمية

- تمكين الطلاب من رصد نقاط القوة في شخص الأمي وتدعيمها ونقاط الضعف وتصويبها بطريقة دورية.

- تبصير الطلاب بأساليب الاستفادة المثلي من المؤسسات وإمكاناتها.

- تمكين طلاب التدريب من التقييم الذاتي لأدائهن.

- حث الطلاب علي ضرورة مشاركة الدارسين في تقيم المشروع.

- تمكين الطلاب من المراجعة الدورية والتعديل المستمر للمنهج وأهدافه ومحتواه واستراتيجيات التدريس.

- التقييم الدوري للدارسين ومدي اكتسابهم لمعارف ومهارات وخبرات وتجارب تعليمية.

سادساً: المؤسسات المشاركة في البرامج

- كلية الخدمة الاجتماعية.
- مكتب التدريب الميداني.
- جامعة الفيوم.
- الهيئة العامة لمحو الأمية بمحافظة الفيوم.
- المجلس القومي للمرأة بالفيوم.
- قصر ثقافة الفيوم.

- مراكز شباب ومؤسسات تعليمية.
- الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني.

شكل رقم (١)

يكشف عن الجهات المشاركة في الحملة

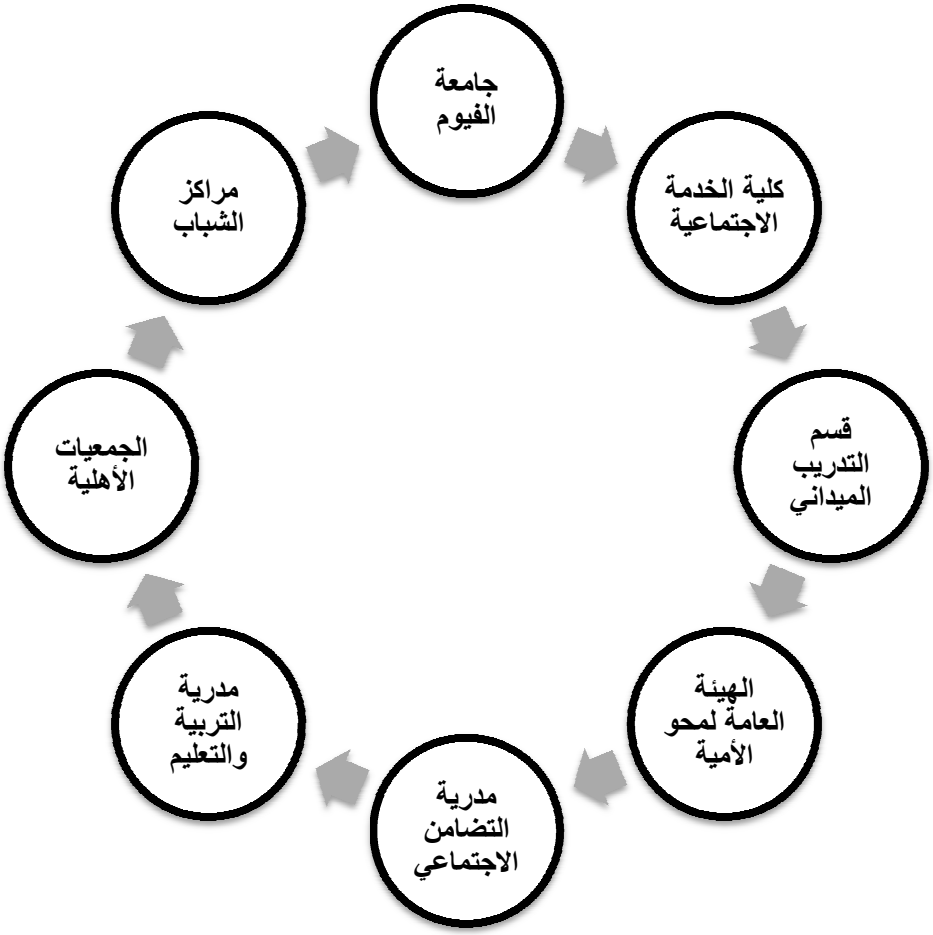

سابعاً : المنفذون :

- طلاب التدريب.
- قيادات مهنية.
- قيادة محلية.
- قيادات شعبية.
- أعضاء هيئة تدريس.

- بناءات قوة.
- القيادات النسوية.

شكل رقم (٢)

المنفذون للخطة الخاصة بمحو الأمية

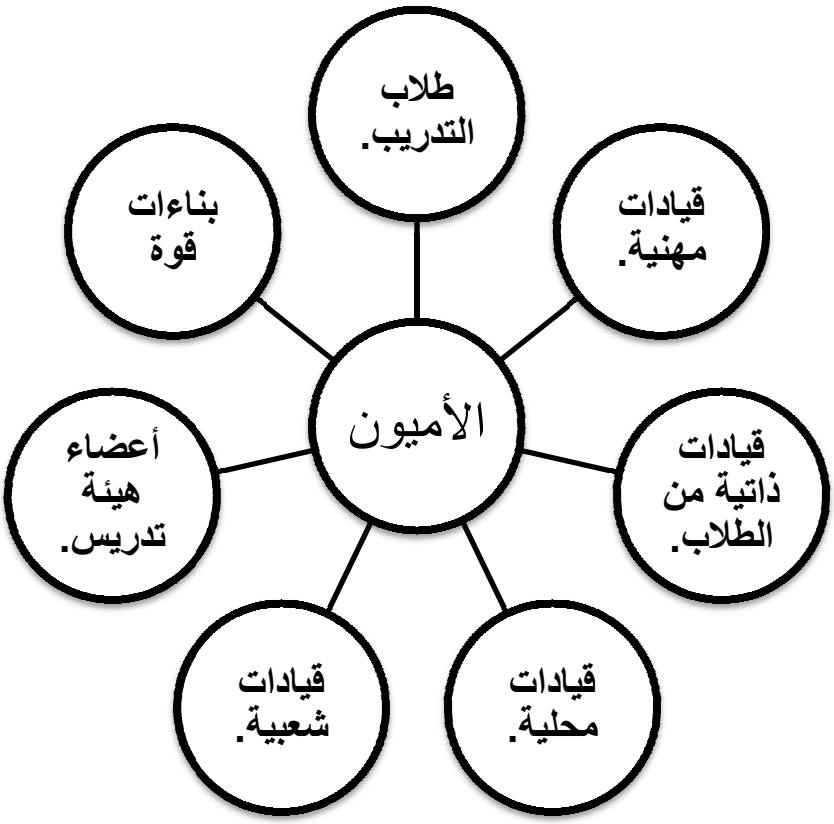

ثامناً : أنواع التدخل في الظاهرة.

(أ) التدخل المباشر في مكافحة الظاهرة

يعتمد إلي التدخل المباشر مع طلاب التدريب كنسق هدف، لتمكينهم من المشاركة في مواجهه القضايا المجتمعية والتي تتمثل في المشاركة في فصول محو الأمية.

شكل رقم (٣)

يوضح التدخل المباشر مع نسق الهدف من الطلاب

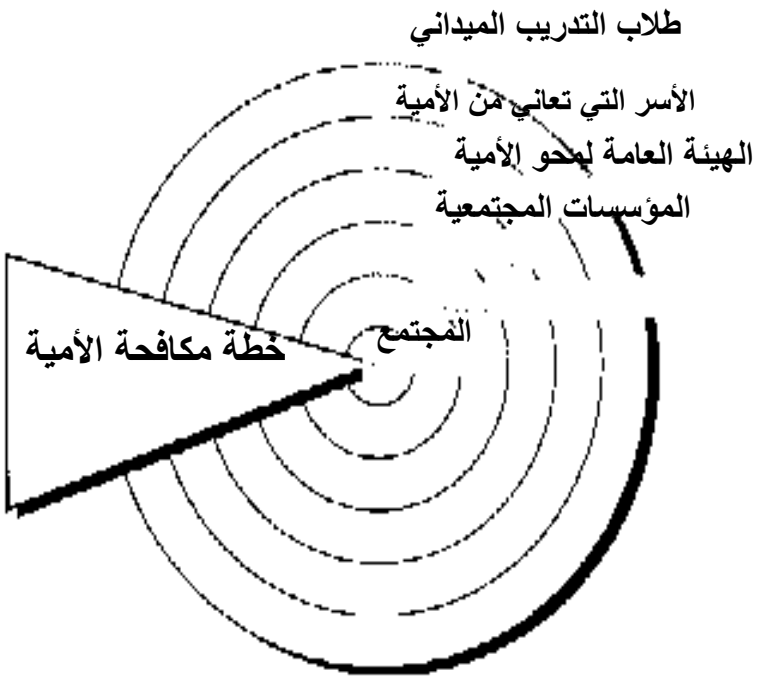

ويهدف هذا النوع من التدخل إلي صقل الكفايات المهنية لدي طلاب التدريب الميداني من خلال التمرين والتدريب

-تنمية الجوانب المعرفية لحث الطلاب علي المشاركة في مواجهة القضايا المجتمعية.

-إكساب الطلاب مهارات وخبرات وتجارب تمكنها من المشاركة في برامج محو الأمية.

-تمكين الطلاب من تكوين اتجاهات إيجابية متسقة نحو المشاركة في مواجهة ظاهرة الأمية.

- زيادة شعور الطلاب بأهمية وجدوى مشاركتها في برامج محو الأمية.

- المشاركة الفعلية من الطلاب في مجال مكافحة الأمية، من خلال العمل مع الاميين أنفسهم.

(ب) التدخل غير المباشرة

حيث يتم التدخل مع كل من أسرة الاميين والمؤسسات المجتمعية (أهلية / حكومية) هذا بجانب النظم المجتمعية (الديني- الإعلامي – السياسي..الخ)، والعمل مع المجتمع المحلي وما يحويه من قيم وتقاليد وعادات ثقافية فضلاً عن المجتمع الأكبر وإمكاناته التي يمكن الاعتماد عليها في مواجهة الظاهرة.

ويهدف هذا النوع من العمل إلي :-

-تدعيم أواصر التكامل والتنسيق بين المؤسسات الأهلية والحكومية.

-تكييف الخدمات والبرامج والمشروعات مع الاحتياجات الفعلية للأمين أنفسهم.

-زيادة التفاعل بين المهن المجتمعية العاملة في مجال محو الأمية.

-العمل علي استنهاض المجتمع وتعبئة مكوناته من أجل تقويد الظاهرة.

-توفير الزخم الكافي لمساندة البرامج والخدمات والمشروعات الموجهة نحو الأمية.

تاسعاً : البرنامج الزمني لتنفيذ الخطة :-

الفصل الدراسي الأول:

أولاً:- المرحلة التمهيدية :-

الإجراءات التنفيذية	أساليب التنفيذ
- شرح أهداف خطة التدريب والبرنامج الزمني مع العمل على مناقشة الطلاب في المحتوى وآليات التنفيذ	اجتماع تمهيدية متكررة مع الطلاب لتطوير الخطة وشرحها. مناقشات جماعية متكررة وجلسات استماع.
تحليل محتوي الكتابات النظرية والدراسات العلمية "الماجستير والدكتوراه والبحوث " حول مجال مكافحة الامية تدريب الطلاب على طرق التدريس المثلى للأميين	اجتماع مع الطلاب – تقسيم الطلاب إلي مجموعات – تهيئة الطلاب للاتصال بالهيئة العامة لمحو الأمية –
- تهيئة الطلاب لنزول الميدان من خلال صقل الخبرات والتجارب في مجال محو الامية	اجتماع مع الطلاب بحضور هيئة الإشراف علي التدريب، العاملين بالهيئة العامة لمحو الأمية

ثانياً:- المرحلة التنفيذية :-

- تحد أسماء الأميين من الهيئة العامة لمحو الامية.	- إعداد وتهيئة الطلاب للعمل مع الاميين
- تمكين الطلاب من الاتصال على الاميين واقناعهم.	- عقد لقاءات لانتقاء الاميين في المحيط الجغرافي للطلاب
- بدء العمل مع المتعلمين من الأميين على أن يتناسب مواعيد التدريس مع ظروف المتعلمين.	- تمكين الطلاب من الاستفادة من ممكنات المجتمع المحيط في مجال التعلم.

الفصل الدراسي الثاني

- استكمال الطلاب للعملية التعليمية مع المتعليمين من الأمين. - تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تدعيم نقاط القوة وتصويب مناطق الضعف في التجربة. - الوقوف على الفرص والتهديدات	الاختبار الشفوي والتقييم المرحلي للتجربة. تقصي الحقائق ومتابعة مرحلية للمشروع.

ثالثاً:- المرحلة التقييمية :-

- تسهيل آلية اتصال الأميين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتسهيل تطبيق اختبارات الهيئة بما يمكن من اجتياز الاختبار والحصول على الشهادة.	- اختبارات الهيئة العامة لمحو الامية المعتمدة. - الاختبارات الشفوية لقياس أداء طلاب التدريب الميداني.